أســـاطيـر

((الى.... ناجح المعموري... أيضاً...))

شكر حاجم الصالحي

يا هذا...
خذني لأرى
عشتار الظمأى
ناشرة الشَعْرِ
كاشفة الصدرِ
تسبح في مَاء القلبِ..
وترعى
وأرى... دمّوزي يتطاوس
من فرط جمال الطلعة
والمغنى
وأرى ساقية الحانة
تشطف عورتها
من دنس المبغى
وأرى خمبابا
يركض في غابات الأرز
ما بين وحوش الليل
وصلال المرعى
وأرى...
خذني يا هذا..
لأرى أوتونا بشتم
في قاربه الأعمى
مكتبئاً...
يسعى...
وأرى جلجامش
يندب صاحبه أنكيدو
وينوح على ما آل إليه
المسعى
وأرى عشبته
تقضمها أنياب الأفعى
خذني لأرى
أورورو... و أنليل
يشتركان بصوغ شروط
المعنى
خذني لأرى
كم أمسى في عالمك الأسفل
أعداد المسوسين
الصرعى؟
وأرى... وأرى...
وأرى...!!

~~~~~~
٢٠١٧/١١/٣

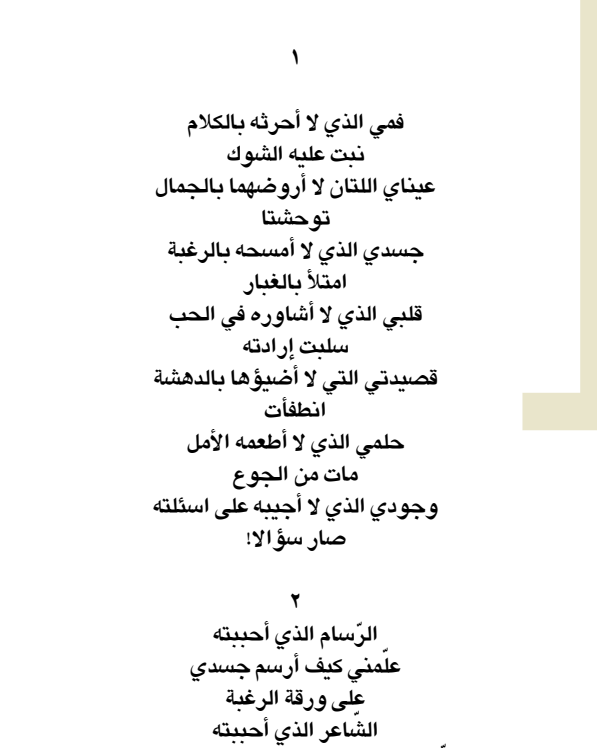

أريــــدُ أَن أكـــونَ شـــاعِـــراً صَـــغيراً

محمد كاظم جواد

(مجتزأ من نص طويل في الفقد والهجاء)

أريدُ أن أكونَ شاعراً صَغيراً
كَيْ أتلمّس حُروفَ قَصيدتي
وَأقرأُها بطريقةِ (برايل)
وَأُحَرّكُ شَفتيّ حينما أَتَهجّاها
وَأزيلُ الممنوعَ مِن الصّرف
عَن الكَلمات التي لاتُصرف
وأجزمُ ما لا يُجزم
وأحرّكُ أفْعالَ الأمر
أمّا أفعال الماضي
سَأَلقيها في سَلّةِ النّسيان
وَأبْني لَها سياجَا
بِفتحات كَثيرة

×××

أريدُ أن أكونَ شاعراً صَغيراً
كَيْ أطردَ خَفّاشاً
يَلتَصقُ في قَلبي
وَهذا يلزمني
أن أحضرَ لهُ مرآةً من ذَهَب
سَأبحَثُ في مَنجَم قَلبِك
رُغم أني أعرف
أن البحث سيستمر طَويلا

×××

أريدُ أن أكونَ شاعراً صَغيراً
كَي لا أعبر الشَطَّ
بزورقٍ مثقوب
وَبمجذاف منٍ غير جناح
فأنا لم أتعلّمَ العوم في صغري
رغم قرب الشط من سكني
وكنت أنظرالى كل مسطح مائي
بخوف شديد
أذكر أنني جربت الغرق
وانتشلوني من الشط
حينها افرغوا الماء من رئتيّ
فركضت الى البيت بقلب سمكة

×××

أريدُ أن أكونَ شاعراً صَغيراً
كَي لا أبرر هذا الخَواء
الذي يطفح على الورق
تحت عناوين ومسميات كثيرة
وأحشر نفسي في جدالات
لا معنى لها
أنتقي مواقفي لضرورات شخصية
تارة أتجه يسارا
وتارة أختار اليمين

×××

أريدُ أن أكونَ شاعراً صَغيراً
كي لا يلومني أحد
عندما أتكلم باستخفاف
وأمشي القهقرى
ولا أدلو بدلوي
وأنا أستمع الى حوار الطرشان
في سوق الصفافير

×××

أريدُ أن أكونَ شاعراً صَغيراً
كي أجلس مسترخياً
على (مسنّاية) شط الحلة
أدير رأسي الى جهة الماء
وأرسل نظراتي
إلى الجسر القديم
محدقاً بالمحلات القريبة
من (الشريعة)
مخترقاً سوقها المسقوف
لأستكشف الخطوات السريعة
التي هربت في بستان طفولتي

×××

أريدُ أن أكونَ شاعراً صَغيراً
كي لا أسامح نفسي
حينما كتبت نصا بدافع الفوبيا
ولم يجبرني أحد على ذلك
في زمن مضى
كتبته بعد استدعائي
الى الشعبة الخامسة
أثناء خدمتي العسكرية
لكنه لم يشفع لي
فنقلت الى جبهة الحرب
مع جنديين عليهما علامات استفهام
واحد أسر بعد يومين
والآخر فرّ من الخدمة العسكرية
أما أنا رأيت نجوم الظهر
بعيني الذابلتين

×××

أريدُ أن أكونَ شاعراً صَغيراً
كي أطعم عصفور كلامي
بأصناف نادرة
من فاكهة الجمر
وأسلق أيامي
بماء العمر
وأريق بلا وجل
كلَّ دنان الخمرِ

×××

أريدُ أن أكونَ شاعراً صَغيراً
كي أسخر من هذي الحرب
التي تأكل معنا
في صحن واحد
وتتهمنا بأننا أشره منها
وتقول لنا بسخرية
أنتم من مشيتم لي

×××

أريدُ أن أكونَ شاعراً صَغيراً
كي أحمل في كفي ماءا فراتا
وأسقي زهرتك
أنا لا أشرب الماء من عطشي
أشربه كي ينتعش القلب
الذي يحتوي زهرتك الوحيدة

×××

أريدُ أن أكون شاعراً صَغيراً
كي أتأنّى في اختيار
رفاق السفر
دائماً أضع نصب عيني
مقولة ذهبية
سافر مع الكريم وكن مثله
ولهذا لست مستعداً
أن أبدّل رفاق سفري
وإن اقتضت الحاجة
أسافر وحدي

×××

أريدُ أن أكونَ شاعراً صَغيراً
كي أبتعد عن الضغائن والأوهام
وأرفض أي حوار يُجرى معي
طالما انني أضع الأسئلة
و لا أعلن صفة لإسمي
فأنا كما أعلنت في قصيدتي (نياشين)
حيث قلت
من يعرفني؟
أنا محمد كاظم جواد
المتوج بأسئلة لا تنتهي
والمطعون بآلام مبرحة
المولود عام ١٩٥٧
تلك المواليد التي بصقت
بوجهها الحروب
وبالت على ايّامها الانكسارات

×××

أريدُ أن أكونَ شاعراً صَغيراً
كي لا أطعن من الخَلف
قصيدتي الموزونة
وإن شعرت برتابة ايقاعها
سأدقّ بأصبعي
على طاولة مستديرة
أو أذهب للبحر
وأستمع الى ايقاع الموج
وحينما أحتاج الى قافية
سأختمها بحرف اسمك

قـصـائـد تـخـصّـنـي

شذى ابو حنيش

شاعرة من فلسطين

١

فمي الذي لا أحرثه بالكلام
نبت عليه الشوك
عيناي اللتان لا أروضهما بالجمال
توحشتا
جسدي الذي لا أمسحه بالرغبة
امتلأ بالغبار
قلبي الذي لا أشاوره في الحب
سلبت إرادته
قصيدتي التي لا أضيؤها بالدهشة
انطفأت
حلمي الذي لا أطعمه الأمل
مات من الجوع
وجودي الذي لا أجيبه على اسئلته
صار سؤالا!

٢

الرّسام الذي أحببته
علّمني كيف أرسم جسدي
على ورقة الرغبة
الشاعر الذي أحببته
علّمني كيف أكتب قصيدة بحبر البياض
حبر قلبي
عازف الناي الذي أحببته
علّمني كيف أجعل من أنفاسي
لحنا شجيّا
ممثل المسرح الذي أحببته
علّمني أن أرتدي قناع الفرح
كي أخفي انكساراتي
نادل المقهى الذي احببته
علّمني كيف أقدم قهوة الكلام
للضيوف الصامتين
بائع الورد الذي أحببته
علّمني كيف أمنح وردة الابتسامة
للوجوه العابسة
عامل النظافة الذي أحببته
علّمني كيف أكنس أرضية قلبي
من آثار خطوات العابرين
سائق التاكسي الذي أحببته
علّمني كيف أقلّ حزني
إلى أقرب مقبرة
الحطّاب الذي أحببته
علّمني كيف أقطع شجرة اليأس
بفأس الأمل
ساعي البريد الذي أحببته
علّمني ان أسلّم رسائلي
قبل فوات الأوان
الصّوفي الذي أحببته
علّمني كيف أسافر إلى الله
بقلب هش
البحّار الذي أحببته
علّمني كيف أركب البحر وحدي
وأن الزرقة رفيقة الوحيدين
الرّجال الذين أحببتهم
كلّهم
علّموني الحياة
لكنّهم نسوا أن يعلّمونني كيف أحيا بدونهم!

٣

بينما كنت مشغولة في كتابة الشعر
كانت أمي مشغولة في إرسال صلواتها إلى الله
أبي كان مشغولا في اللهاث وراء لقمة العيش
اخي كان مشغولا في تعلم لغة السلاح
أختي كانت مشغولة في ممارسة هواية الجمال
زوجي كان مشغولا في البحث عن حيز لوجوده
طفلي كان مشغولا في التدرب على المشي
والكلام
كلهم كانوا يرتفعون
بينما كنت أسقط
في هاوية اللغة!

قصة قصيرة

(القبو اللندني)

محسن الذهبي

كان موعدنا الأول في ص . عبر محرك البحث حجزنا المبيت هناك بعد أن أتفاقنا ان يكون لقاؤنا متستراً بالضباب اللندني ، لم نكن نعرف أنها في الطابق تحت الأرضي ! كانت تشبه إلى حد ما سرداب بيتنا البغدادي القديم المفروش بطابوق مربع الشكل بارد في الصيف حنين الدفء في الشتاء. الشقة واسعة من الداخل . لكن شوقنا للقاء لم يكن يسمح بالتفكير بالتفاصيل الصغيرة. وصلنا وكان الحديث متقطعاً بين بوح وابتسامات تشي برغبة مجنونة في الاحتضان والاقتراب إلى حد الذوبان . لكن الحياء الشرقي جعلنا نتريث لنخلق أكاذيب صغيرة نهتم بها . فتحت الهاتف المحمول على أغنية عراقية حزينة، تذكر بالشوق والحنين لماض جميل عشناه معا في عراقنا... كانت تحاول الانشغال بإعداد الطعام، وكنت أتوق إلى قول كل شيء. لكن دموع حزني العراقي سبقتني... انهمرت... وحين أبصرتها وجدتها تغرق في دموعها حنيناً لأيام وطن ضاع في زحمة الاغتراب. لحظتها تذكرت أننا في قبو البصل نبكي ماضياً لا نعرف كيف نستعيده .

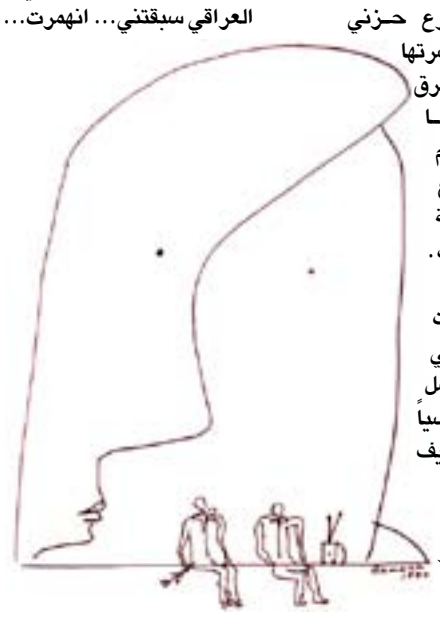

مانشستر
- ٢٠١٧
~~~~~~